

2010-5-30

استلمت اليوم الرسالة التالية من الصحفي الكردي الاخ حاجي سليمان :

"الاخ الدكتور جواد الملا الفاضل

اسمحوا لنا بتوجيه سؤالنا هذا الى جنابكم راجيا الاجابة وفق الاصول والمنطق

لنستفيد ويستفيد منها القراء الاكارم

ماهي الاسباب الكامنة وراء التشرذم والتشتت والانقسامات الانشطارية التي عاشتها و تعيشها الحركة الحزبية الكردية في سورية؟؟؟ وما العوائق التي تمنع تقارب وتوحيد القوى والحزاب المتقاربة سياسيا وتنظيميا وفكريا؟؟؟

اخوكم

حاجي سليمان – موقع بنكه الالكتروني"

www.bingeh.com

الاخ العزيز حاجي سليمان المحترم

تحياتي

يسرني أن أرسل لك وللقراء الاكارم جواب سؤالك عن هذا الموضوع الهام وأرجو ان تكون وسيلتنا للوصول الى الحقيقة عن طريق الحوار بديمقراطية وبحرية ومن أجل الحرية ويبدأ هذا من قبول رأي الآخر، واني أرى ان الحركة الكردية بكل أحزابها وتنظيماتها لا تريد سماع رأي مخالف لها وتريد من الآخرين قبول رأيها فقط، فالامام الشافعي رضي الله عنه يقول: رأيك خطأ ويحتمل الصح وكلامي صح يحتمل الخطأ. فالجميع يطالبون النظام السوري بالاعتراف بحقوق الشعب الكردي في غرب كردستان أو كما يحلو للبعض بتسميتها كردستان سورية ولكنهم لا يريدون الاعتراف ببعضهم البعض، فالجميع يطالبون النظام السوري أن يكون ديمقراطيا إلا أنهم لا يتعاملون بديمقراطية فيما بينهم، فالديمقراطية معدومة بين تنظيم وآخر وكذلك الامر فيما بين التنظيمات والشعب الكردي بل ان الديمقراطية معدومة ضمن التنظيم الواحد، ومن هنا تبدأ المشكلة أي إننا إذا لم نجلس على طاولة مستديرة واحدة وبدون شروط مسبقة بأن هذا التنظيم أكبر أو أصغر وغيرها من صور التعالي على بعضنا وغيرها من ترهات القول التي لم تستطع الى الآن ليس الاتيان بالجنسية الكردية لا بل لم تستطع من إعادة الجنسية السورية، فإذا لم نبدأ بهكذا بداية فلن يكون بالامكان حل أية مشكلة وسيخسر الجميع ولن يكون هناك حل للقضية الكردية على الاطلاق.

في ستينات وبداية سبعينات القرن المنصرم تمكنت الشخصية الكردية التاريخية الجنرال مصطفى البارزاني من توحيد قوى الشعب الكردي كله ليس في جنوب كردستان فقط بل في كردستان كلها، واستطاع في العام 1974 من قيادة أكثر من 150 ألف بيشمهرگه، وهذا الحدث كان له نتائج عديدة ولكني سأركز على نقطتين لعلاقتهم بالموضوع:

1. استطاعت الثورة الكردية بتحرير مناطق شاسعة من كردستان وخلال 14 عاما لم يستطع الجيش العراقي ومن ورائه الدول العربية ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والمسمى كذبا وزورا بالمعسكر الاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفيتي المقبور من إزاحة قوات الثورة الكردية من المناطق المحررة وخسر الجيش العراقي والجيش السوري (الذي شارك في العمليات العسكرية في العام 1963 والمسمى بجيش اليرموك بقيادة اللواء فهد الشاعر) المعركة. نعم لم يستطع الجيش العراقي من رؤية جبال قنديل وهلكورد ومناطق ناوبردان وسيدكان وغيرها حتى في المنام، وفي بعض المعارك كان أفراد البيشمركة في استحكاماتها يربطون أرجلهم لكي لا يكون هناك أي فرصة للتراجع، وفي العام 1972 حينما كنت في زيارة المرحوم الجنرال مصطفى البارزاني أخبرني المرحوم إدريس البارزاني مرة أن قوات الجيش العراقي كانت على بعد ساعات قليلة من مقر البارزاني (الأب) وأية قوة كردية قادرة على ردها كانت بحاجة الى يوم كامل للوصول، فقال البارزاني الى حرسه الشخصي بالتوجه الى الميدان وايقاف تقدم الجيش العراقي حتى تصل القوات النظامية الكردية، الحرس الشخصي للبارزاني كان 75 فردا ولكن بمعنويات خارقة وايمان غير محدود بالكرد وكردستان أوقفوا الجيش العراقي بكامله عن التقدم خطوة واحدة، حتى وصلت الوحدات النظامية الكردية ودحرت الجيش العراقي، وهناك أمثلة كثيرة، وأورد هنا واحدة منها والتي تعبر عن وحدة الحركة الكردية والايمان المطلق وبما تصنعه من معجزات:

فيما يلي صورة لصفحة من كتاب رينيه موريس "كردستان أو الموت" ترجمة جرجيس فتح الله إصدار كوردولوجيا-لندن عام 1986، دراسة وتحليل جواد ملا، فيكتب الصحفي الفرنسي ما شاهده خلال زيارته لكردستان عام 1967 وكانت معركة هندرين في أوجها، ومن قراءة هذه المشاهدات تبين الوضع العسكري الكردي والعراقي أوضح تبيان، وعسى أن يفهم ذلك كل من ينوى تكرار "النزاهات العسكرية العراقية" التي كان صالح مهدي عماش يتبجح بها.

وتعينت ساعة الصفر لبدء الهجوم الرابعة من بعد ظهر اليوم التالي. وفي الوقت المحدد فتحت نار حامية من سفوح (هندرين) استمراريته واتساع رقعتها أوهما الجيش العراقي بان عدد المهاجمين كبير جداً، وبوغتوا بهذا الاندفاع الكبير الذي قدروا ان يكون شاملا يمتد حتى مؤخرتهم. فاحجموا عن الاستعانة بالمدفعية الثقيلة في منخفض (رواندوز) او بالطيران خوفا من ان يجدوا انفسهم تحت نيران مدافع ميدانهم وقنابل طائراتهم. وشاهدوا البيشمركة يبرزون من مكامنهم مطلقين صيحات عالية، ينزلقون من قنن اشجار البلوط ويتواثبون فوق الصخور وقد جعلوا في عمانهم اعشابا خضراء للتخفية فابدئ الجنود مقاومة ضعيفة مترددة ثم مالبتوا ان تخلوا عن مواقعهم بسبب الرعب الذي استولى عليهم، الا ان الهزيمة كانت سريعة بحيث لم يتيحوا للمهاجمين فرصة تقاطع انفسهم اومجالا للتوقف وفكرت قيادتهم في جلب النجدة من كل مكان الا انها اضطرت في الوقت نفسه الى الانسحاب الجزئي من القمة وسحب قسم من المدفعية لاطلاقها من جناحي الجيب الثلث. فكانت فرصة (فلاخر) المنشودة التي لم يامل خيرا منها، فحمل على القلب بجماعته تسانده نار مدافع الهاون (٢ عقدة) ومالبت هجومه ان فتح ثغرة في الوسط وشنت شمل المدافعين فتبعثروا واندفع الى المركز وشاعت الهزيمة بين الصفوف وسادتهم فوضى وانحلال عظيمين، وفي فترة من الزمن لا يصدقها الا شاهد عيان ابديت كل الربايا ووجدت الوحدات العراقية نفسها تحت طائل التطويق والمطاردة من كل ناحية. فكادوا يجنون فزعا وراحوا يستسلمون زرافات، او يلقوا بأسلحتهم ويطلقون سيقانهم للريح نزولا نحو (رواندوز) في فوضى شاملة لا يمكن وصفها. واختلط الحابل بالنابل فلم يعد احد يميز المقاوم من الهارب أو المستسلم، الا ان البيشمركة بفضل خفتهم وسرعتهم الشبيهة بسرعة الظباء سبقوا المدحورين الى قاعدة الجبل ووصلوه قبل ان يبلغ القسم الاكبر الباقي من عدوهم. وكانوا يهبطون السفوح يهتفون هتاف النصر ممتزجا بالشتائم والوعيد. ثم انهم احاطوا بالفلول المنهزمة على بعد ستمائة متر لاكثر من موقع (رواندوز) المحكم التحصين. وشل الفزع والذهول حركة الحامية في المدينة اولعل الخوف من هجوم عليها جعلها اكثر حذرا فظلت قابضة جامدة لاتأتي بعمل خلا قيامها بتغطية انسحاب المنهزمين اليها. واطلق ضابط عراقي نداء استغاثة عبر الاثير فالتقطته اجهزة البيشمركة. كان هذا النداء دقيقا في ايضاح ابعاد الهزيمة وفداحتها، هتف الصوت بلهجة المتوسل:

- لخطر الله وخطر سيدنا (محمد) انقذونا! لم يعد ثم من يقاتل. الكل يفر هاربا! لقد شنت شمل وجدتنا وتفرق الجاش من كل ناحية! والهزيمة عامة. كل اعتدتنا ومهماتنا وقعت غنيمة بيد العدو ارسلوا طائرات مع النايلم على الفور والا انتهى امرنا ليس من احد يرد على نداءاتنا. لقد احتل المتمردون مواقعنا كلها!

وكان ثم من يشجع هذا الضابط في (هندرين) من الطرف الاخر ويحثه على الصمود
مهما كلفه الامر لذلك سُمع وهو يرسل هذا النداء الختامي:

- الا تدركون ان هذا يوم القيامة!

في هذه الفوضى العامة الهائلة لم يكن بوسع المدفعية او الطيران التدخل بشكل فعال،
فاكثر القتال كان يجري التحاماً بالسلاح الابيض والخنجر ولم يكن للبندقية سهم. ولذلك
ماكان يوجد تعبير ينطبق على المطاردة في سفوح (هندرين) باشجارها وعوسجها أصدق
من قولك مطاردة الرجل كما يطارد الارب! ان المرء لايسعه الا ان يعجب ويتساءل كيف
تسنى للبيشمركة ان يتحاشوا الفتك بعضهم ببعض وهم منطلقون كالاعصار والبالغين
اقصى درجة من الهياج والمدفوعين كالمردة من كل جهة. في مجرى هذه المعركة الخاطفة
(انتهت في الساعة السابعة مساء ودامت مائة وثمانين دقيقة بالضبط) تستوقف المرء
مشاهد ووقائع تفوق الخيال. كان (عزيز) الشهير القادم من (به رسرين) يزار كالاسد وقد
انحلت لفات من عمامته ولم يكن يشعر او يبالي. عرفته ذات ليلة في كهف جبلي اتخذ
مستودعا للأسلحة وكان يضع فيه الغام وقنابل يدوية من انايب معدنية تحشى
بالمفجرات، وكان قد علم بانى موجود في الجبهة فأقبل يصبح مرحبا:

- بون سوار لوفرانسيه (مسييت بالخير يافرنسي) فيف لافرانس (عاشت فرنسا!)

2. أما النقطة الثانية وهي النقطة السلبية، وهي أن المخابرات السورية والتركية والايرائية والعراقية
كانت في السابق تعتمد على مخبرين وكتاب التقارير، ولكن عروشهم حينما اهتزت وعجزت جيوشهم ومن
خلفهم دول نصف العالم، إتفق العراق مع النصف الآخر ممثلاً بدول الغرب في اتفاقية الجزائر المشؤومة
فيما بين شاه ايران وصادم حسين في العام 1975، وبالتالي ومنذ ذلك اليوم بدأت المخابرات السورية
والتركية والايرائية والعراقية بتخصيص ميزانية تقدر بالمليارات من أجل تمزيق وحدة الحركة الكردية،
ولحق الحركة الكردية في سورية من التمزق والتشردم ما لحق الحركة الكردية في الاجزاء الاخرى من
كردستان.

طبعاً إن المخابرات السورية والتركية والايرائية والعراقية وملياراتها لم تكن كافية لتحقيق التشردم
والتشتت والانقسامات الانشطارية في الحركة الحزبية الكردية، لو لم يكن هناك من ينفذ دور حضان
طروادة لضرب الحركة الكردية من الداخل وبحسب تجربتي حينما كنت في الحزب الديمقراطي الكردي في
سورية في اعوام 1964-1969، استطاع بعض عملاء المخابرات السورية من إزاحة القائد الوطني الكبير
العم عثمان صبري من النضال الحزبي من أجل تحقيق التشردم والتشتت والانقسامات الانشطارية في
الحركة الحزبية الكردية. وهناك أحداث مماثلة حدثت في الاجزاء الاخرى من كردستان.

وعندما انهارت الثورة الكردية تحت تأثير عوامل داخلية وخارجية لا يمكن الدخول في تفاصيلها هنا،
أصبحت مهمة المخابرات السورية والتركية والايرائية والعراقية سهلة لتحقيق التشردم والتشتت
والانقسامات في الحركة الحزبية الكردية، لذا حينما اضطرت الى مغادرة كردستان في العام
1984 واتجهت الى أوروبا قررت تأسيس المؤتمر الوطني الكردستاني في 14-4-1985 مع الشخصيات
الوطنية والعلمية والاجتماعية المستقلة ليكون مظلة قومية تجمع الاحزاب والمنظمات والشخصيات الوطنية
الكردية. واستطاع المؤتمر من عقد عشرات المؤتمرات والاجتماعات والندوات في كل الدول الاوروبية
والامريكية، وبعد الانتفاضة المباركة في غرب كردستان شكلت مع الرفاق حكومة غرب كردستان في المنفى
وكذلك تلفزيون ورايو غرب كردستان في العام 2005، من أجل أن نتجه بإتجاه الدولة الكردية بعيدا
عن التنافر الحزبي وتركيزاً على بث الفكر القومي، ولكن لم نستطع من إفشال مخططات المخابرات
السورية والتركية والايرائية والعراقية وما صرفته من المليارات خلال عشرات السنين.... حيث كنا لإفشالها

بحاجة الى عشرات السنين وبعض الامكانيات وعلى الاقل تلفزيون فضائي لتثقيف الشعب الكردي الثقافة القومية المحروم منها لأن التحرير لا يتم إلا بكوادر قومية، والكوادر الموجودة في كردستان هي كوادر اقليمية وحزبية، فمعظم كوادر غرب كردستان لا يعرفون مثلاً القائد أحمد توفيق من شرق كردستان والذي مر بسورية عدة مرات في الستينات وهو يرافق الصحفيين الاوروبيين من بيروت الى جنوب كردستان، كما ان معظم كوادر شمال كردستان لا يعرفون ان الشيخ محمود الحفيد كان ملك جنوب كردستان في 1919-1924 ولكنهم يعرفون اسم والده ستالين وخالاته...

اسباب التشردم ذاتيا

إن الاسباب الذاتية الكامنة وراء التشردم والتشتت والانقسامات الانشطارية التي عاشتها وتعيشها الحركة الحزبية الكردية في سورية، والعوائق التي تمنع تقارب وتوحيد القوى والاحزاب المتقاربة سياسيا وتنظيميا وفكريا تعود بكل تأكيد إلى فقدان الحركة الكردية الى بوصلة الاتجاه التي يستخدمها الرحالة في مجاهل الغابات، والذي يفقد الاتجاه الصحيح فسوف يدور حول نفسه الى ما شاء الله، وليس مرض التشردم وحده الذي ابتليت بها الحركة الكردية من جراء فقدان البوصلة بل إن جعل قتل الكردي لأخيه الكردي من الامور التي لا يهتز لها جفن أحد، والتي أصبحت من الامور السهلة، وإن القتل له وجوه عديدة وليس فقط عن طريق تصويب البندقية الى رأس الضحية بشكل مباشر بل هناك وسائل كثيرة للقتل والتي تتبعها الحركة الكردية في سورية بواسطة رفع التقارير الى أجهزة المخابرات السورية لكسب رضاها واحدى هذه التقارير كما وصل الى علمي أن الاحزاب الكردية ساعدت النظام السوري على قمع الانتفاضة الكردية المباركة في آذار 2004، وقامت الاحزاب وما تزال تقوم بتبرئة نفسها من تلك الانتفاضة بتقديم أسماء الذين قاموا بالانتفاضة الى المخابرات فتقوم المخابرات السورية بإعتقالهم وقتلهم تحت التعذيب وكان على رأسهم شيخ الشهداء الشيخ محمد معشوق الخزنوي وآخرين تم قتلهم في حوادث مرور مفتعلة من قبل المخابرات السورية أو بقتل الشباب الكرد الذين يؤدون الخدمة العسكرية السورية بحجج وحوادث مصنعة!!! ومن أقذر أنواع قتل الكردي لأخيه الكردي هو بث الدعايات الكاذبة حول الافراد والمنظمات الاخرى ومن الامراض التي تنخر في جسد المجتمع الكردي هو انتشار الفساد، ولا أقصد الفساد الاداري والمالي المتفشي في جنوب كردستان بل هناك أنواع أخطر وأفتك إذ يعتقد البعض ان الشرف موجود تحت الحزام فقط بل في اعتقادي ان الذي يكذب على شعبه هو أقل شرفاً من غيره لأن ذلك يضر نفسه فقط أما الذي يغش ويخدع ويكذب على شعبه ويحاول التطاول على مفكري ومخلصي الشعب بمسائل شخصية لا تمت إلى الاخلاق الكردية بصلة، فإن ذلك يلحق الضرر بالملايين ويمكن أن يؤدي إلى مجازر وفقدان أرواح بريئة... هذه الامراض التي تنهش الكيان والوجود الكردي والتي ما هي إلا نتائج طبيعية لإبتعادنا عن الفكر القومي.

ان فقدان البوصلة والابتعاد عن النضال من أجل حرية الكرد واستقلال وطننا كردستان فأصبحنا ندور حول انفسنا بينما النظام السوري يسعى بشكل منظم ومبرمج في تعريب غرب كردستان وإنكار وجود الشعب وتمييشه وتغييبه.

فمنذ استقلال سورية إغتال النظام السوري الامير جلادت بدرخان رئيس حزب خويبون في حادث انهيار البئر المبرك عام 1952، واغتيال 380 طفل كردي بحريق سينما عامودا المفتعل عام 1960 وإني أعتبر الاغتيال الاكبر والمستمر هو حرمان أكثر من 400000 كردي من الجنسية السورية منذ 1962 الذين

يموتون ألف مرة في اليوم الواحد بدون عمل أو مورد رزق أو كرامة... كذلك اغتيال 72 كردي بحرقهم في سجن الحسكة المركزي في 23-3-1993 واغتيال الشباب الكرد بالرصاصة الحي في شوارع القامشلي وكوباني وعفرين وحلب ودمشق وغيرها من المدن والقرى خلال الانتفاضة المباركة في آذار 2004 كما تم اغتيال البقية تحت التعذيب في مراكز الاعتقالات للمخابرات السورية، وكذلك اغتيال سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي في سورية المناضل كمال أحمد ورفاقه بجاذت مرور مفبرك أيضا أما اغتيال الشيخ محمد معشوق الخزنوي بعد اختطافه وقتله تحت التعذيب عام 2005 وغيره كثيرون، من الصفات الملازمة والمميزة للنظام العنصري وهي لم تزل باقية. بأن هذا النظام العفن يرتكب حوادث اغتيال شبابنا في الجيش السوري. وحتى اغتيال الذين يغنون ويرقصون في المناسبات الكردية وفي مقدمتها في عيد النوروز من كل عام... ولعل اغتيال المخابرات السورية للفنان لوند حاجو، واحدة من الأدلة التي أريد التنويه بها بأن النظام السوري يعمل حسب برنامج عنصري مدروس لإبادة الشعب الكردي لأن لوند حاجو لم يكن سياسيا بل كان فنانا وحصل على جوائز عالمية بالرقص من اليابان والدانمارك وأمريكا، إلا ان النظام السوري العنصري لا يسره أبدا ان يكون الكردي مشهورا حتى ولو اشتهر في مجال الرقص، فقام النظام السوري بحرق الفنان المبدع لوند حاجو في منزله في قدسيا إحدى ضواحي مدينة دمشق بتاريخ 13-11-2008 وبإشارة واضحة في اغتياله الذي تم بنفس طريقة اغتيال أطفال الكرد في سينما عامودا عام 1960 وفي نفس يوم ذكراهم السنوية 13-11-1960 وذلك من أجل الامعان والتأكيد على جرائمه وبأنه ماض في تكرار جرائمه بحق الامة الكردية في غرب كردستان الملحق بالدولة السورية قسرا من قبل الفرنسيين ومنذ نهاية الحرب العالمية الاولى وبدون أخذ رأي الشعب الكردي بهذا الالحاق والاحتلال البغيض.

بالفكر القومي يتم تحقق الوحدة الكردية والقضاء على التشردم

الفرد القومي والذي يتثقف قوميا يعتبر الانسان الكردي ووطنه كردستان ثروته القومية والاساسية أما أن يوجه الفرد القومي بندقيته الى صدر أخيه الكردي فهو من المسائل المستحيلة. كما إن انعدام الفكر القومي أدى الى الاقتتال الداخلي الاخوي والى الفساد الاداري والمالي، والى زيادة التمزق والتشردم وغيرها من الامور، والحبل على الجرار والله يستر من أعظم...

فالانتماء للجار وللحي وللمدينة وللعائلة وللعشيرة وللإقليم وللحزب أصبح في مجتمعنا مع الاسف الشديد أقوى وأكبر بكثير من الانتماء القومي والوطني، ومن هنا استفحل وانتشر التشردم والتشتت والانقسامات لأن أي انتماء للجار وللحي وللمدينة وللعائلة وللعشيرة وللإقليم وللحزب لا يحقق الامن القومي الكردي وعلى العكس فإن الانتماء القومي يحقق الأمن للجار وللحي وللمدينة وللعائلة وللعشيرة وللإقليم وللحزب.

إن الانتماء للجار وللحي وللمدينة وللعائلة وللعشيرة وللإقليم وللحزب، خلق مصالح للجار وللحي وللمدينة وللعائلة وللعشيرة وللإقليم وللحزب مغايرة ومتناقضة مع مصالح الجيران والأحياء والمدن والعوائل والعشائر والإقاليم والأحزاب الكردية الأخرى.

فحقيقة الصراع هو بين مصالح القومية الكردية ومصالح القوميات التي تحتل كردستان وتنهب خيراتها وتستعبد الشعب الكردي متنكرة لأي حق من حقوقه القومية والانسانية ذلك لأن فقدان البوصلة ولاكثر من

نصف قرن من الزمان جعل الصراع الكردي وهو في أساسه صراع مع الدول التي تحتل كردستان يتحول الى صراع داخلي ضمن المجتمع الكردي نفسه و ضد نفسه وبالمضد من مصالحه ومصالح شبابه وبناته ووطنه كردستان الجزأ والمحتل.

فعملاء الدول التي تحتل كردستان يبثون دعاياتهم الكاذبة ويحاولون غسل ادمغة الشباب الكردي بأن استقلال كردستان لا يمكن تحقيقه وان الدولة الكردية ماهي سوى حلم وخيال، والهدف الواقعي للشعب الكردي بنظرهم هو العيش مع العرب والترک والایرانیين ضمن نظام ديمقراطي، ويؤكدون على ان الديمقراطية في أنقرة وطهران وبغداد ودمشق كقيلة بحصول الشعب الكردي على حقوقه القومية.

أن الحقيقة فهي عكس ذلك تماما، نعم إن تحقيق إقامة الدولة الكردية صعبة جدا، أما العيش مع العرب والترک والایرانیين في دول ديمقراطية فهي المستحيلة، لأنه من المستحيل جعل رجال الدين الایرانیين وجنرالات الترك وحزب البعث في العراق وسورية جماعات ديمقراطية تؤمن بالتعددية وبحقوق الشعب الكردي، حتى بعد انهيار البعث في العراق فإن رؤساء الحكومات العراقية الجدد من العلوي والياور والجعفري والمالكي، وبوجود رئيس جمهورية العراق الكردي مام جلال الطالباني لم يتم إعادة كركوك والموصل وخانقين وغيرها من المناطق الكردستانية الى الادارة الكردية بل لم يتم إعادة قرية واحدة الى الادارة الكردية أكثر مما حدده صدام حسين في بيان آذار للحكم الذاتي عام 1970، وبهذا الصدد تعود الى ذهني كلمة صدام حسين بأن العراقيين بعثيون وان لم ينتموا الى حزب البعث، ومن هنا كانت تصرفات العلوي والياور والجعفري والمالكي كتصرفات البعثيين مع أنهم لم ينتموا لحزب البعث ولكن نفسية وعقلية البعث أصبحت مترسخة في المجتمع العراقي والسوري والمتمثلة بالأننا وانكار الآخر.

مع العلم ان الديمقراطية في أنقرة وطهران وبغداد ودمشق حتى في حالة وجودها، رغم ان وجودها أمر متعذر إن لم نقل من المستحيلات، فهي لن تعطي الكرد أي حق لأن الحقوق القومية شئ والديمقراطية شئ آخر.... فليست كل دولة ديمقراطية أعطت الشعوب حريتها... فأعرق الدول الديمقراطية في العالم هي امبراطورية الاسكندر اليونانية والامبراطورية الرومانية وفي العصر الحديث الامبراطورية البريطانية والفرنسية ولكنها وبنفس الوقت هي أكبر الدول الاستعمارية أيضا...

إذا لإيقاف التشردم والتشتت والانقسامات في الحركة الكردية، لا بد من الايمان باستقلال كردستان والوحدة الكردية والتي هي سر قوتنا، فلننتصر بالخيال أن قوات الملا مصطفى البارزاني وقوات الدكتور عبد الرحمن قاسم وقوات آيو عبدالله أوجلان وقوات مام جلال الطالباني وغيرها كانت واحدة وموحدة بعيدة عن الانانية والاقليمية فهل كانت تستطيع إحدى الدول التي تحتل كردستان البقاء في كردستان دقيقة واحدة، ولكن مع الاسف هذه القوات الأنفة الذكر قاتلت بعضها وما زالت تقاتل بعضها الى الآن وإن أصبح إقتتالها بطرق أخرى وفي هذه الظروف الدولية المواتية للشعب الكردي لإعلان دولته. فإن مثل هذا هو أكثر بشاعة من الاقتتال الداخلي.

يقال في قديم الزمان ان ماتبذر تحصد، فإذا نثرت في حقلك بذور الشعير فلا تتوقع أبدا أن تحصد قمحا، والنبهه تكفيه إشارة.

د. جواد ملا

رئيس المؤتمر الوطني الكردستاني

Kurdistan National Congress

Dr. Jawad Mella
WKA, Palingswick House
241 King Street
London W6 9LP

Tel: 0208 748 7874
Fax: 0208 741 6436
Mobile: 07768 266 005

e-mail:

wka@knc.org.uk
KNC@ribrahim.de
post@knctime.com

www.knc.org.uk
www.knctime.com
www.westernkurdistan.org.uk
www.rojavatv.org.uk
www.jemalnebez.com
www.jawadmella.com
www.jawadmella.net